Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهم من غير المنطقي أن تكون الاستجابة لوضع **أخلاقي** من خلال حكم **جمالي**. لكن كلمة بشع لا تقبل الاستبدال: فبشاعة العالم الحديث المهيمنة، والتي يحجبها بصورة رحمانية الاعتياد عليها، تنبثق فجأة في أي لحظة من لحظات ضيقنا.

خفّة (Légèrté). وجدت خفة الكائن الهشة من قبل في «**المزحة**»: «كنت أمشي على هذه الأرصفة المغبرّة وأشعر بثقل خفّة الخواء الذي كان يثقل حياتي».

وفي «**الحياة هي في مكان آخر**»: «كان جاروميل يحلم أحياناً أحلاماً مريعة: كان يحلم أن عليه أن يرفع شيئاً في غاية الخفّة، فنجان شاي، ملعقة، ريشة، وأنه كان لا يقوى على ذلك، وأنه كان أضعف بقدر ما كان الشيء أخفّ، وأنه كان يرزح تحت خفّته».

وفي «**فالس الوداعات**»: «عاش راسكولينكوف جريمته كمأساة وانتهى إلى الرزوح تحت وطأة فعله. ويدهش جاكوب من أن يكون فعله من الخفة بحيث أنه لايرهقه، بحيث أنه لايزن شيئاً. ويتساءل عما إذا لم تكن هذه الخفّة تثير الرعب بصورة مختلفة عن المشاعر الهيستيرية للبطل الروسي».

و«**كتاب الضحك والنسيان**»: «هذا الجيب الخاوي في المعدة، هو بالضبط هذا الغياب الذي لايحتمل للثقل. وكما أنه يمكن لطرف أن يتغير في أيّ لحظة إلى ضدّه، فإن الخفّة وقد بلغت حدودها القصوى قد صارت الثقل الرهيب للخفّة وتعلم تامينا أنها لن تستطيع تحمّلها ولو مجرد ثانية إضافية».

لم أنتبه إلى هذه التكرارات، مذهولاً، إلا عندما كنت أعيد قراءة ترجمات كتبي كلها! ثم إنني تعزيت: إذ لا يكتب الروائيون جميعاً، على وجه الاحتمال، إلا ضرباً من **ثيمة** (الرواية الأولى) **مع تنويعات عليها**.